

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

أنماط استخدام المرأة السعودية للمنصات الرقمية ودوافعها في قضاء وقت الفراغ:
دراسة ميدانية على عينة من النساء في منطقة الرياض "حي العارض"

إعداد: اسم الطالبة: مي آل رشيد

الرقم الأكاديمي: 222000286

إشراف:

د. توفيق عمري

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

الدراسات السابقة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية”، وهي دراسة اجراها الباحث رضا عبد الواحد أمين (2016)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على طبيعة استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على القيم الحاكمة لعمليات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية على الأسرة المسلمة المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المجتمع البحريني بلغت 285 مفردة، واستعانت بنظريتي الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية للتعرف على الظاهرة ودراسة متغيراتها.

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات العلمية التالية:

- ما معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما المدى الزمني لاستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما اتجاهات المبحوثين نحو مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الحقيقي؟
- ما تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة مع أفراد الأسرة؟
- ما تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأقارب؟
- إلى أي مدى يشعر المبحوثون بالرضا عن علاقتهم مع شبكات التواصل الاجتماعي؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدمت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد لخصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

أولاً: بينت النتائج أن الفئة العمرية التي ترتبط بفترة الشباب والفتوة هي أكثر الفئات استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن غالبية المجتمع البحريني (96%) يستخدم هذه الشبكات بشكل يومي. ثانياً: أشارت النتائج إلى أن المجتمع البحريني بشكل خاص والخليجي بشكل عام لم يتأخر كثيراً عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجلت العينة خبرة زمنية تعدت الخمس سنوات عند 27% من عينة الدراسة، و 12% من المبحوثين أشاروا إلى أن استخدامهم لهذه الشبكات لم يتجاوز العام، وكانت الإنترنت بشكل عام أكثر وسيلة جماهيرية يتم تبنيها بعد اكتشافها بوقت وجيز بخلاف غيرها من الوسائل الإعلامية كالتلفزيون والراديو.

ثالثاً: أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يعطون مواقع التواصل الاجتماعي قيمة إيجابية، فقد أشار 92% من عينة المبحوثين أن لمواقع التواصل الاجتماعي جوانبها الإيجابية والسلبية، وأشار 67% إلى أن الإيجابيات التي تنطوي عليها تفوق سلبياتها، وجاءت أبرز هذه الإيجابيات التواصل مع الأصدقاء والعالم الخارجي وتبادل الأفكار والآراء معهم، والتعرف على ثقافات الآخرين وإلغاء الحدود والحواجز السياسية والجغرافية، وأنها تمثل فرصة لنشر الإبداعات الشخصية، وأشار 33% أن سلبياتها تفوق إيجابياتها، وجاء على رأسها: المشاكل المتعلقة بالخصوصية، التي يمكن أن ينتج عنها مشكلات معنوية وسيكولوجية ومادية، وأنها مجال خصب لإطلاق الشائعات وترديدها، وإضاعة الكثير من الوقت في متابعة الأصدقاء والمجموعات والصفحات دون فائدة، والانعزال عن الواقع الأسري والبعد عن التفاعل مع الأهل والأصدقاء في المجتمع الحقيقي.

رابعاً: أثبتت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي آثارها الإيجابية على الأسرة العربية، ومنها أن يكون المستخدم على تواصل دائم مع أفراد أسرته، وإحاطتهم بشكل فوري بكل ما يريد توصيله من رسائل اتصالية عبر النصوص أو الصور أو لقطات الفيديو، وأنها توفر مادة للحديث المشترك بين أفراد الأسرة بالإضافة إلى أنه يمكن أن تحقق مواقع التواصل الاجتماعي ما يمكن أن نسميه التثقيف الأسري، وذلك عبر التعرض للمواد التربوية المفيدة للترابط الأسري.

خامساً: أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تنطوي على العديد من المخاطر على الأسرة العربية، وأن هناك عدداً من السلوكيات الاتصالية التي تتم عبرها، ويمكنها أن تدمر الأسرة كأن يقع المستخدم فريسة لعدد من الجرائم كالتصيد أو سرقة الهوية وإنشاء حسابات وهمية، والاحتيال الرومانسي، والمهاجمة الإلكترونية وجرائم الفخ الجنسي.

سادساً: قدمت الدراسة عدداً من الحلول لمواجهة أخطار استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة المسلمة، ومنها: ضرورة التخطيط المسبق للوقت الذي يقضيه الفرد مع شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك تحديد الهدف المسبق من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حتى يمكن تلبيته بشكل سريع، وعدم الإسراف في الكتابة عن الأمور الشخصية التي تمثل أدق الخصوصيات، حتى لا يستغلها البعض استغلالاً سيئاً، والحفاظ دائماً على الأسرار الشخصية على تلك المواقع، كذلك تجنب مراقبة الأطفال والمراهقين، ومتابعة حساباتهم بين الحين والآخر، من قبل الآباء والأمهات للإطمئنان على أنهم لا يسيئون استخدام تلك المواقع والشبكات، وبأسلوب لا يفسر هذه الرقابة بأنه نوع من تقييد الحريات، أو كبت الآراء، ويجب تعليم الأبناء على الحرية المسؤولة، ويكون ذلك عن طريق ضرب المثل والحرص قدر الإمكان على تخصيص وقت محدد للتصفح الجماعي، لأنه من شأنه إيجاد آلية رقابية مشتركة بين أفراد الأسرة المسلمة، وهذا الأمر يحقق (الشفافية الاتصالية) في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالإضافة إلى الاعتصام بحبل الله تعالى، والتحلي بمكارم الأخلاق التي حث عليها الدين الحنيف، والبعد عن المحرمات أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الدراسة الثانية:

تحمل هذه الدراسة عنوان “استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى”، وهي دراسة قام بها الباحثان محمد زين العابدين عبد الفتاح، ونور الدين محمد نصار (2018)، وهدفت إلى التعرف على طبيعة استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الكشف عن أبرز دوافع هذا الاستخدام وآثاره المختلفة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات مرحلة البكالوريوس في المسارين (العلمي، والإنساني)، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (٤٠٥)، تم استرجاع (٣٦٠) منها، وقد رأى الباحثان أنها كافية للتطبيق، واعتمد الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

بعد التحليل الإحصائي ظهرت نتائج الدراسة:

- 1- أن أكثر شبكة تواصل اجتماعي يتم استخدامها من قبل العينة هي سناب شات يليها الإنستغرام، ثم اليوتيوب.
- 2- أن أكثر الأجهزة استخداما في الدخول على تلك المواقع هي الهواتف الذكية
- 3- أن الوقت المستغرق في الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي من (ثلاث إلى ست ساعات) يوميا حسب رأي العينة.
- 4- أن أبرز دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات كان للإلمام بالأحداث الجارية محلياً. يليها، التسلية والترفيه والمتعة، ثم الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين.
- 5- أن أكثر العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التواصل هي الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل.
- 6- أن أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات هي: تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وبالتعاون مع الجهات المختصة.
- 7- لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة بين استجابات العينة على كل محاور الدراسة.

الدراسة الثالثة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها نحو ريادة الأعمال في ضوء رؤية المملكة 2030”، وهي دراسة قامت بها الباحثة إيمان بنت محمد الحربي (2020)، وهدفت الدراسة إلى رصد مدى اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل

الاجتماعي في تنمية معارفها نحو ريادة الأعمال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وتمكين المرأة السعودية.

من خلال الدراسة الحالية يتم الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما أنواع شبكات التواصل الاجتماعي، معدل وأنماط عادات تعرض الفتاة السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما أسباب تعرض الفتاة السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما معدل اهتمام الفتاة السعودية بتنمية معارفها فيما يخص ريادة الأعمال؟
- ما معدل اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بريادة الأعمال؟
- ما رأي الفتاة السعودية في الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بريادة الأعمال؟
- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من اعتماد الفتاة السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بريادة الأعمال؟

تعد الدراسة الحالية دراسة ميدانية في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد جرت على عينة عشوائية غير منتظمة بواقع 400 مفردة من طالبات جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، موزعة على كليات عملية ونظرية، وعلى كل السنوات الدراسية، تعد الدراسة وصفية تمت في إطار منهج المسح بالعينة باستخدام استمارة استبانة (من إعداد الباحثة) تم تطبيقها بطريقة المقابلة الميدانية المباشرة.

جاءت أهم النتائج:

نسبة الفتاة السعودية التي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بالموضوعات التي تخص ريادة الأعمال (دائمًا) بلغت 68.33%، ونسبة الفتاة السعودية التي ترى أن شبكات

التواصل الاجتماعي دورها (إيجابي) فيما يخص ريادة الأعمال بلغت 94.08%، الدور الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على رؤية المبحوثات تجاه ريادة الأعمال جاء في الترتيب الأول (ساعدتني في اكتساب خبرات من تجارب الآخرين الذين سبقوني في هذا المجال)، بنسبة بلغت 89.64%، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الفتاة السعودية على شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية معارفها بريادة الأعمال وبين مستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

الدراسة الرابعة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي”، وهي دراسة قام بها فودة محمد فودة محمد (2020)، وتهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الأدبية بين الشباب السعودي، والكشف عن مدى إسهام هذه المواقع في تعزيز الاهتمام بالقراءة والأنشطة الثقافية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال الاعتماد على منهج المسح، مستعينة بأداة الاستبانة. وقد طبقت على عينة من الشباب السعودي قوامها ٢٨٨ مفردة موزعة بين الذكور والإناث.

نتمحور الدراسة حول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل حقًا وضع الإعلام الجديد بصمات واضحة على الفكر والثقافة والأدب لدى الشباب الجامعي السعودي؟ وستقوم الدراسة بتوضيح ذلك من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما معدل استخدامات الشباب السعودي للإعلام الجديد؟
- ما أهم المصادر التي يعتمد عليها الشباب في التزود بالثقافة الأدبية؟
- ما أهم الموضوعات الأدبية التي يحب الشباب السعودي التعرض لها؟

وقد لخصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أهمها:

توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل استخدام هذه المواقع بين الشباب السعودي، كما أكدت على أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن أهم الأسباب التي تجعلهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي هو المتعة، ثم للتسلية، ونسبة منهم يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء، ونسبة منهم يستخدمونها للحصول على معلومات، وتشير النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن أهم مصادرهم للتزود بالثقافة الأدبية هي مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الإفراط في استخدام هذه المواقع يرشحها بلا شك أن تكون المصدر الأول للمعرفة لدى الشباب الجامعي السعودي. كما أكدت النتائج على أن نسبة كبيرة من أفراد العينة ينشرون أعمالاً أدبية على مواقع التواصل الاجتماعي دائماً. وقد أوصت الدراسة بضرورة ترشيد استخدام الأفراد والأسر لوسائل الإعلام وبالأخص الإعلام الجديد، ورفع مستوى الوعي والإدراك بين فئات الشباب وتحصينهم ضد الثقافات، تشجيع الشباب على نشر إبداعاتهم مما يساهم في صقلها وتجويده.

الدراسة الخامسة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار أوقات الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية”، وهي دراسة قام بها رقية محمد مهدي خضر وآخرون (2021)، وتهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ، والكشف عن طبيعة العلاقة بين كثافة الاستخدام ومستوى العزلة الاجتماعية لدى الأفراد.

طرحت الدراسة التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله مشكلة الدراسة على الشكل التالي، والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب عينة البحث؟
- ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث؟
- ما مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، قامت الباحثة بتحديد عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية، حيث بلغ عدد العينة (223)، (54) كعينة استطلاعية، (184) كعينة اساسية طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية.

وقد لخصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

1. هناك ارتباط وتأثير واضح لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلاب عينة البحث.

2. أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المحافظة يعتبر متوسط.

3. أن هناك ارتباط وتأثير واضح لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية.

4. أنه كلما زاد مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زاد معه مستوى العزلة الاجتماعية للأفراد.

الدراسة السادسة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالخجل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة”، وهي دراسة قامت بها بوسي عبدالعال عبد الرحيم حسين، وأمنية محمد البكري صالح (2021)، وتهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الخجل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، والكشف عن تأثير أنماط الاستخدام المختلفة على السلوك الاجتماعي للأفراد.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعة وعددهم (323) طالب تم اختيارها بطريقة صدفية غرضية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وقد استخدم لذلك أدوات الدراسة المقننة منها استمارة البيانات الأولية واستبيان أسلوب استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي بمحاوره واستبيان الخجل الاجتماعي بجوانبه. واتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي.

طرحتا الباحثتان في دراستهما التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله مشكلة الدراسة على الشكل التالي، والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
- ما طبيعة أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما مستوى الخجل الاجتماعي لدى أفراد العينة؟
- ما العلاقة بين أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والخجل الاجتماعي؟
- هل توجد فروق في مستوى الخجل الاجتماعي تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

ولخصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لطلاب الجامعة واستبيان الخجل الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.01، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي للأب/ الأم وأسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عدم وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي للوالدين واستبيان الخجل الاجتماعي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة عينة الدراسة من الريف والحضر في أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة عينة الدراسة من الريف والحضر في مجموع استبانة الخجل الاجتماعي. وتبين عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة أبناء العاملات وغير العاملات في مجموع أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومحاوره. وأظهرت عدم وجود فروق بين أبناء المشاركات وغير المشاركات في الإنفاق بجزء من الدخل في مجموع أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومحاوره. وكذلك عدم وجود تباين دال إحصائياً في استبانة أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومحاوره تبعاً فئات الدخل الشهري. وكذلك عدم وجود تباين دال إحصائياً في استبانة الخجل الاجتماعي وجوانبه تبعاً فئات الدخل الشهري. وكان من أهم التوصيات

نشر الوعي بأهمية العلاقات الاجتماعية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا تؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية.

الدراسة السابعة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “دور وسائل التواصل الاجتماعي في التغير الثقافي في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرأة”، وهي دراسة قامت بها الباحثة هدى عبد العزيز الدغيري (2022)، وهدفت إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث التغير الثقافي في المجتمع السعودي من وجهة نظر المرأة، إضافة إلى الكشف عن مدى تأثير هذه الوسائل في أنماط الحياة الاجتماعية والثقافية لدى النساء.

طرحت الباحثة في دراستها التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله مشكلة الدراسة على الشكل التالي والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً على التغيرات الثقافية للمرأة في المجتمع السعودي؟
- ما أهم التغيرات الثقافية للمرأة في المجتمع السعودي؟
- ما أهم التغيرات الاجتماعية للمرأة في المجتمع السعودي؟
- ما المقترحات للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التغيرات الثقافية للمرأة في المجتمع السعودي؟

وفي ضوء طبيعة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، وقد بلغ حجم العينة (709) من النساء في المجتمع السعودي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن هناك (45.7%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن تيك توك هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً على التغيرات الثقافية، في حين أن هناك (26.7%) يرون أن سناب شات هو الأكثر تأثيراً، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على التغيرات الثقافية للمرأة السعودية في المجتمع السعودي، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على كل من أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في كسر الحواجز التقليدية للمرأة بالتعبير عن نفسها والمشاركة في الرأي العام، وكذلك أن

وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت برفع مستوى وعي المرأة فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية، إضافة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير ثقافة الترفيه، وأوصت الدراسة بضرورة إخضاع المواد الإعلامية على شبكة التواصل الاجتماعي لعملية المراقبة والتوعية المستمرة للمرأة من خلال البرامج والندوات تعرض على وسائل التواصل الاجتماعي.

استفدت من الإطار المنهجي لهذه الدراسة في تحديد منهج البحث وأداة جمع البيانات المناسبة، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة للوصول إلى نتائج دقيقة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، ما ساعدني على اعتماد منهجية مشابهة في دراستي لتحديد أنماط استخدام المرأة السعودية للمنصات الرقمية ودوافعها في قضاء وقت الفراغ بشكل منظم وواضح.

الدراسة الثامنة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري: دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف”، وهي دراسة قامت بها الباحثة لمياء محمد عويس (2022)، تهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلى دراسة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وما يمكن أن تحدثه من صمت أسري، والوقوف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة وحوادث الصمت الأسري.

طرحت الباحثة في دراستها التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله مشكلة الدراسة على الشكل التالي والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما مدى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى انتشار الصمت الأسري لدى عينة الدراسة؟
- ما هي الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي؟
- ما هي العلاقة بين انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وبين ظاهرة الصمت الأسري؟
- ما هي مظاهر الصمت الأسري داخل الأسرة؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 300 مبحوث؛ حيث شملت (150) مبحوثاً من المجتمع الحضري في مدينة بني سويف، و(150) مبحوثاً من المجتمع الريفي في قرية شريف باشا.

وقد لخصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

1- نتائج خاصة بأنماط وعادات استخدام الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعي. كشفت نتائج الدراسة عن أهم أنماط وعادات استخدام الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعي حيث اثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين كلا من وجود اشتراك انترنت بالمنزل، وسيلة استخدام الانترنت، مكان استخدام الانترنت، ومواقع الانترنت المفضلة، ومعدل استخدام الانترنت وبين موطن الإقامة الدائم للمبحوثين. وتتفق هذه النتائج مع مدخل انتشار المستحدثات، وذلك لانتشار الإنترنت في المجتمع الحضري عن الريف حيث تعتبر نظرية (روجرز) لانتشار المستحدثات أحد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات والأفراد للمخترعات الجديدة. كما يتفق ذلك مع مدخل الحتمية التكنولوجية التي ترتبط بالمجتمع حيث أن الحتمية التكنولوجية تقوم على فرضية أن هناك علاقة سببية بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي.

2- نتائج خاصة بأهمية الاستخدامات والإشباع لشبكات التواصل الاجتماعي. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أهم الاستخدامات والإشباع لشبكات التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في خلق علاقات صداقة، التعرف على ثقافات أخرى، الترفيهية والتسلية، الحفاظ على التواصل بين أفراد العائلة، تقصير المسافات، البحث والدراسة والوقوف على أحدث المستجدات العلمية، زيادة عمليات التفاعل والنقاش عن طريق وسائل الاتصال الحديثة بين أفراد العائلة، معرفة آراء أفراد الأسرة حول موضوع معين، تعزيز عمليات النقاش وتقبل الآراء، كما تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية، كما تزيد وسائل التواصل الاجتماعي من درجة الارتباط بالمجتمع، كما تساهم في متابعة الأخبار ومشاهدة التعليقات المختلفة حولها، وأيضاً تستخدم

وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأساتذة، كما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في المعاديات والتهنئة، وفي زيارة مواقع الجامعات والمعاهد والكليات، وأخيراً تستخدم في التواصل مع الأصدقاء. كما إتفق ذلك مع مدخل الاستخدامات والإشباع، حيث أن مدخل الاستخدامات والإشباع يعتمد على بعض الحقائق السيكولوجية، حيث أن كل فرد لديه بناء خاص للاهتمامات والاحتياجات حيث يسعى إلى إشباع هذه الاحتياجات من خلال إختياره للاستخدامات التي تشبع إحتياجاته.

3- نتائج خاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم العوامل الخاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء والتي تمثلت في قضاء الأبناء معظم الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي، خلق علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية، توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، ووجود حالة من قلة التفاعل بين أفراد الأسرة، كما أسهمت في وجود حالة من الصمت والعزلة بين أفراد الأسرة، ووجد أنه يقضي الأبناء وقتاً في التحدث مع أصدقائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت مع الآباء ، كما يشكو الآباء من طول الوقت الذي يقضيه الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي، واتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي تفرض نوعاً من العزلة على أفراد الأسرة، كما أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأبناء عن تلبية احتياجات الأسرة ، كما تساهم في الوصول لمرحلة الصمت الأسري بين الآباء والأبناء ، عزلة الفرد وانطوائه ، وأخيراً تدهور العلاقات الأسرية ، وتتفق هذه النتيجة مع مدخل التفاعلية الرمزية حيث تعتبر نظرية التفاعل الرمزي من النظريات السلوكية الاجتماعية، ويمكن اتفاق هذه النتائج مع النظرية كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية. كما تتفق هذه النتائج مع مدخل التأثير المباشر لوسائل الاتصال حيث يعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدميها.

4- نتائج خاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم العوامل الخاصة بأثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، والتي تمثلت في كونها تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية، كما أدت كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى وجود نزاعات بين الزوجين، بينما أثبتت النتائج أن الوقت الذي يقضيه الزوجين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يساعد في التعرف على مشاكل الأبناء، كما أشغلت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة الزوجين على حساب أفراد الأسرة ، وأيضاً فرضت وسائل التواصل الاجتماعي نوعاً من العزلة بين الزوجين، اتساع مساحة الخصوصية الفردية، وجود حالة من عدم الثقة بين الزوجين، وأثبتت النتائج بشكل عام أن الهواتف الذكية أضعفت الحوار داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين، وأخيراً أكدت النتائج على وجود حالة من عدم الثقة والشك لكثرة استخدام الطرف الآخر لمواقع التواصل الاجتماعي بكثرة. واتفقت هذه النتائج مع المنظور الوظيفي، حيث تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، ووظائفها المختلفة، وبناء علي مفهوم هذه النظرية فإن الأسرة نسق من أنساق المجتمع تؤثر وتتأثر بالأنساق الأخرى فالأسرة تؤدي وظائف عديدة للمجتمع , وحيث إن الوظيفية تنظر إلى الخلل في العلاقة بين الزوجين كخلل وظيفي وإن زيادته وتيرته يخل بالتوازن الذي يتأسس عليه البناء الاجتماعي , فهذا الخلل الوظيفي نتج عن كثرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلي خلل في بناء الأسرة وبالتالي خلل في البناء الاجتماعي.

5- نتائج خاصة عن الإجراءات الازم إتخاذها للحد من ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري.

كشفت نتائج الدراسة علي أن هناك بعض الإجراءات الواجب إتخاذها من قبل الأسر للحد من ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري ومنها ضرورة تحديد وقت للتحدث والنقاش بين جميع افراد الأسرة بشكل يومي للتواصل، كما يجب تنظيم الوقت وخاصة وقت استخدام الانترنت، وأثبتت النتائج أنه من المفيد جداً وضع مخطط مسبق لجميع أيام الاسبوع بحيث يحدد بوضوح كم عدد

الساعات المخصصة لاستخدام الانترنت، وأخيراً أثبتت النتائج ضرورة وضع جدول زمني مليء بالأنشطة البديلة لتصفح الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الذي قد يستمر لساعات عديدة.

الدراسة التاسعة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “دور الوعي الترويجي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالبات في الكويت”، وهي دراسة قامت بها عائشة الوهيب (2023)، وتهدف الدراسة الراهنة بوجه عام إلى التعرف على مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ لدى الطالبات، والكشف عن العلاقة بين هذا الاستخدام ومستوى الوعي الترويجي.

طرحت الباحثة في دراستها التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله مشكلة الدراسة على الشكل التالي، والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

1. ما نوعية مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة لدى طالبات كلية التربية الأساسية في الكويت؟
 2. ما أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أوقات فراغهم لدى طالبات كلية التربية الأساسية في الكويت؟
 3. ما أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في الكويت؟
 4. ما درجة الوعي الترويجي باستثمار أوقات الفراغ لدى طالبات كلية التربية الأساسية في الكويت؟
- حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي لملائمة لطبيعة البحث. وتم اختيار عينة البحث من طالبات قسم التربية البدنية والرياضة في كلية التربية الأساسية - بنات، واللاتي بلغ عددهم 268 طالبة.
- وقد لخصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في مقاييس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية. ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة

البحث في أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في أهمية التواصل من خلال التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في درجة الوعي الترويجي لدى طالبات كلية التربية الأساسية.

الدراسة العاشرة:

تحمل هذه الدراسة عنوان “دراسة الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج الأنشطة الترويجية”، وهي دراسة قام بها حسين وآخرون (2024)، يهدف البحث إلى التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج السياحة الترويجية بإقليم كردستان العراق.

تم إجراء البحث على عينة قوامها (650) من مستهلكي خدمات السياحة الترويجية داخل إقليم كردستان والعراق، استخدم الباحثون المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة البحث واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدام أساليب إحصائية مناسبة من برنامج SPSS.

طرحت الدراسة التساؤل الرئيسي الذي تدور حوله مشكلة الدراسة على الشكل التالي، والذي تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الترفيه؟
- ما نوع الأنشطة الترويجية المرتبطة باستخدام هذه الوسائل؟
- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اختيار الأنشطة الترفيهية؟
- ما دور هذه الوسائل في استثمار وقت الفراغ؟

وقد لخصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات، من أهمها:

توفر مواقع التواصل الاجتماعي المعلومات الكافية عن السياحة الترويجية بواسطة الإعلانات عبر مواقع التواصل وتختصر الوقت والجهد للسائح بعكس وسائل الإعلان التقليدية. ومن أهم التوصيات الباحثون ضرورة استثمار الامثل لمواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الفيسبوك في الترويج عن اماكن السياحة الترويجية في الاقليم بقدر انتشار استخدام تلك المواقع بين افراد المجتمع، عرض المعلومات والخدمات السياحية بطريقة جذابة ومشوقة ومتطورة وأمداد السائح بطرق جديدة للبحث ونشر ثقافة الترويج للأماكن السياحية الترويجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاقتصاد الوطني.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب العلمية والمنهجية، حيث أسهمت في بناء الإطار النظري وتحديد مشكلة الدراسة بشكل أكثر دقة ووضوح. كما ساعدت في التعرف على أبرز المفاهيم المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية، وأنماط هذا الاستخدام، والدوافع الكامنة وراءه، بالإضافة إلى إبراز الآثار الاجتماعية المرتبطة به، خاصة فيما يتعلق بقضاء وقت الفراغ.

كما استفادت الدراسة من حيث تحديد المنهج المناسب، حيث اتفقت معظم الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، الأمر الذي دعم اختيار هذا المنهج في الدراسة الحالية. كذلك أسهمت في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، من خلال الاستفادة من المحاور والعبارات التي تناولتها تلك الدراسات، وتوظيفها بما يتناسب مع طبيعة المجتمع محل الدراسة.

إضافة إلى ذلك، ساعدت الدراسات السابقة في تحديد أهم المتغيرات التي ينبغي دراستها، مثل: مستوى الاستخدام، والدوافع، والآثار الاجتماعية، مما أسهم في صياغة تساؤلات الدراسة وفرضياتها بشكل علمي منظم.